الى بعضها والغاية السلام في اخر الصلاة ، واما كون
المسح دايرا على خارج الخوارج فلان الخف الذي هو
محل المسح ليس من الجوارح بشيء ، او يقال تقدير
قوله والمسح على الخفين اي قبول المسح عليها بتقدير
حذف المضاف ، ثم يفسر القبول بالانقياد وعدم
العناد فحينئذ يتاتى التقريب فافهم قوله والمسح
بالجر عطفا على الامر الان الطاعة هنا مفسرة بعدم
الانكار تقديره انكار المسح يعني لا يحل الانكار على
مشروعية لاستقامة الاثار في ذلك ، قوله
مسئلة فان قيل الايمان مخلوق او غير مخلوق
قلنا الايمان الى اخره تقرير الجواب ان الايمان له
طرفان احدهما مخلوق وهو الاقرار والتصديق
اللذان هما فعلا العبد والعبد مع جميع افعاله
وصفاته مخلوق لقوله تعالى والله خلقكم وما
تعملون ، وانما اكتفى المصنف بذكر الاقرار للكونه دليلا

التصديق

التصديق ، والطرف الاخر غير مخلوق وهو الهداية
من الله تعالى ويعني بها التوفيق منه للعبد وارادته
الخير له والقاء النور في قلبه وتعريفه اياه وهذا
لان فعل الله تعالى صفته والله تعالى مع جميع صفاته
غير مخلوق فحاصل الجواب ان الايمان نفسه ويعني
به الاقرار والتصديق مخلوق لكونهما فعلا العبد
وسببه ويعني به التوفيق من الله تعالى غير مخلوق
لانه فعل الله تعالى فعلى هذا كان ينبغي للمصنف
ان يقطع الجواب فيقول انه مخلوق لان السؤال
كان عن نفس الايمان لا عن الايمان وسببه معا ،
الا ان المصنف من شدة تطلعه الى عناية الله تعالى
وتوفيقه خصوصا في هذه المسئلة التي هي اعظم المسا
واشرفها لم يقطع الجواب وتردد فيه نظرا الى صفة
السبب العظيم الذي لا يستغني عنه العبد طرفة
عين ، لله دره علما وعملا وتواضعا وادبا ، ثم انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)